الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والصحة النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان

إعداد

راشد بن حميد بن سعيد الحوسني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (علم النفس التربوي والإرشاد)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يناير ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف مستوى الرفاهية النفسية، والصحة النفسية، وكشف العلاقة بين بينهما وبين التحصيل الأكاديمي لدى أفراد مجتمع البحث، وكذا تعرُّف مستويات الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والمعدل التراكمي، وأيضًا تعرُّف تأثير الرفاهية النفسية والصحة النفسية في التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتألفت عينته من (١٢٨) طالبًا و(٢٢٢) طالبة، واستخدم الباحث مقياس الرفاهية النفسية لرايف (تعريب خرنوب، ٢٠١٦)، ومقياس الصحة النفسية لأحمد عبد الخالق (٢٠١٣)، والمعدلات التراكمية لعينة البحث، ولمعالجة البيانات استخدم أساليب الإحصاء الوصفي، والاختبار التائي، واختبار أنوفا، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الرفاهية النفسية متوسط لدى أفراد العينة فقد بلغ (٤,٥٩)، وأن مستوى الصحة النفسية مرتفع فقد بلغ (٣,٦٧)، وكشفت النتائج عن فروق في مستوى الرفاهية النفسية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وإلى متغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث، وإلى متغير المعدل التراكمي لصالح المعدل الممتاز، وفي حين لا فروق في مستوى الصحة النفسية تُعزى إلى متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والعمر والتخصص؛ هناك فروق تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث، وإلى متغير المعدل التراكمي لصالح المعدل الممتاز، وفروق في مستوى التحصيل الأكاديمي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول، كما أن هنالك علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي، فالزيادة في الرفاهية النفسية والصحة النفسية تقابلها زيادة في مستوى التحصيل الأكاديمي، والتغير في مستوى الرفاهية النفسية والصحة النفسية يفسر (٦٠٪) من التغير في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث.

ABSTRACT

This study aimed at identifying the level of psychological well-being and mental health among members of the study sample, as well as identifying the relationship between psychological well-being, mental health, and academic achievement among members of the study sample, in addition to identifying the differences in levels of psychological well-being, mental health, and academic achievement according to the variables of (gender, marital status, age, academic level, academic major and grade point average), and knowing the extent of the contribution and influence of psychological well-being and mental health in predicting the level of academic achievement among students of vocational colleges in the Sultanate of Oman. To achieve the aims of the study, the sample was randomly chosen from the study community. The study sample consisted of (350) male and female, (128) of whom were males, and (222) were females The researcher has used the psychological well-being scale of Ryff, Arabization of Kharnoub (2016), and the mental health scale of Ahmed Abdul Khaliq (2013), The grade point averages were also relied on for students of the study sample. The researcher has used in the study data processing descriptive statistics methods, (T-test), ANOVA test for analysing the mono-variance and Pearson correlation coefficient, and multiple linear regression analysis tests. The study reached a set of results, namely that the level of psychological well-being came with an average degree among members of the study sample in the psychological well-being scale, where the average was (4.59). As for the level of mental health, it came with a high degree among members of the study sample as the arithmetic average for mental health as a whole reached (3.67). The presence of statistically significant differences in the level of psychological well-being is attributed to the gender variable and in favour of females in the dimension of (positive relationships with others), and the absence of statistically significant differences in the variables of the marital status, age or academic major and the presence of differences in the level of psychological well-being are attributed to the variable of the academic level and in favour of the third academic level, as well as statistically significant differences in the grade point average variable and in favour of the excellent The absence of differences in the level of mental health among students of government vocational colleges in the Sultanate of Oman is due to the variables of gender, marital status, age group, and academic major, while there are statistically significant differences in the level of mental health due to the variable of academic level in favour of the third level, as well as the presence of statistically significant differences due to the variable of grade point average and in favour of the excellent The presence of statistically significant differences in the level of academic achievement is attributable to the variable of the academic level and in favour of the first academic level, while the absence of statistical differences in the level of academic achievement for students of vocational colleges in the Sultanate of Oman is due to the variables of gender, marital status, age group, and academic major. The study also found that there is a strong direct correlative relationship of statistical significance between psychological well-being, mental health, and academic achievement, as the increase in levels of psychological well-being and mental health is faced by an increase in the level of academic achievement among students of government vocational colleges in the Sultanate of Oman. Academic achievement can be predicted through the level of psychological well-being and mental health. The change in the level of psychological well-being and mental health explains (60%) of the change in the level of academic achievement among students of vocational colleges.

APPROVAL PAGE

The thesis of Rashid Humaid Said Al Hosani has been approved by the following:

_____
Siti Rafiah Abdul Hamid
Supervisor

_____
Kamal J. I Badrasawi
CO.Supervisor

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Internal Examiner

_____
Abdulrasheed Olatunji
External Examiner

_____
Abdelfattah Mahammed Alkhawaje
External Examiner

_____
Akram Zeki Khedher
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rashid Humaid Said Al Hosani

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق **الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة**

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: راشد بن حميد بن سعيد الحوسني

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي والصحة النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: راشد بن حميد بن سعيد الحوسني

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روح والدي العزيز التي ترفرف فوق رأسي في كل حين وتمدني بالقوة والعزيمة والأمل رحمه الله

إلى والدتي العزيزة أطال الله عمرها وزرقها الصحة والعافية

إلى هدية المولى شمس سعادتي ونور حياتي
زوجتي الغالية

إلى عزوتي في الحياة إخوني وأخواتي حفظكم الله

إلى جميع الأصدقاء وطلبة العلم والمعرفة

أهدي هذا العمل

الشكر والتقدير

لك اللهم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ولك اللهم الشكر والثناء الحسن، كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الشكر على تيسير أعمالي، ولك الحمد على نعامئك التي لا تعد ولا تحصى، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، النبي الأمين محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

قال الراغب الاصفهاني إنى رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده: لو غير هذا لكن أحسن، ولو زيد ذاك لكن يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك ذاك لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

أتقدم بخالص وعظيم الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة سيتي رفيعة عبد الحميد التي من الله على بها مشرفة والتي لم تبخل على يوما من فيض علمها وغزير معرفتها وحسن نصحها وتوجيها وصبرها حتى خرج هذا العمل إلى النور وأصبح على ما هو عليه فالفضل بعد الله يعود إليها وإلى توجيهاتها ونصائحها فلها منى كل الشكل والامتنان والاحترام أطال الله عمرها ورزقها الصحة والعافية وجعلها منارة للعلم والمعرفة.

وأتقدم بالشكر والامتنان الكبير إلى جميع العاملين بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وإلى كل من ساعدني في مسيرتي الدراسية في الجامعة لهم جميعا مني كل تقدير واحترام.

والشكر كل الشكر إلى جميع من ساعدني وأعانني وساندني، وأخص بالذكر عائلتي الكريمة على صبرهم معي وعلى ما منحوني من صدق النصيحة والإرشاد وأسهموا في خروج هذا العمل إلى النور. وكذلك أشكر جميع العاملين بجميع الكليات المهنية بسلطنة عمان على كل الجهود التي بذلوها وتعاونهم ومساعدتهم في تطبيق أدوات الدراسة على طلبة الكليات، كما لا يفوتني أن أوجه الشكر الجزيل للطلبة الذين طبقت عليهم المقاييس الذين لهم الفضل الأكبر في تعاونهم معي في إتمام هذا العمل.

وفى الختام أسأل الله جل في علاه أن ينفع بهذا العمل، وأسأله سبحانه وتعالى السداد والتيسير والتوفيق في كل أمور الحياة، فإن تحقق ذلك فهو من فضل الله سبحانه يؤتيه من يشاء، وإن كانت الأخرى فحسبي أنى لم أدخر جهدا والكمال لله وحده سبحانه .

قائمة محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

قائمة الجداول ..... ن

قائمة الأشكال ..... ق

الفصل الأول: المقدمة ١

تمهيد ١

مشكلة الدراسة ١١

أسئلة الدراسة ١٣

أهداف الدراسة ١٤

أهمية الدراسة: ١٥

أولا: الأهمية النظرية ١٦

ثانيا: الأهمية التطبيقية ١٦

مصطلحات الدراسة ١٨

١- الرفاهية النفسية ١٨

٢- الصحة النفسية: ٢٠

٣- التحصيل الأكاديمي: ٢١

٤- الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان ٢٢

حدود الدراسة:..... ٢٢

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ٢٤

أولاً، الإطار النظري..... ٢٤

المحور الأول: الرفاهية النفسية ٢٤

المحور الثاني: الصحة النفسية..... ٨٠

المحور الثالث: التحصيل الأكاديمي..... ١٤٧

المحور الرابع: المؤسسات التعليمية الجامعية ١٨٩

المحور الخامس: كليات التعليم والتدريب المهنية الحكومية بسلطنة عمان.. ٢٠٢

ثانياً: الدراسات السابقة..... ٢٠٦

أولا، دراسات تناولت متغير الرفاهية النفسية:..... ٢٠٦

ثأنيا: دراسات تناولت متغير التحصيل الأكاديمي:..... ٢١٧

ثالثا: دراسات تناولت متغير الصحة النفسية..... ٢٢٤

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة..... ٢٣٤

رابعاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة..... ٢٣٩

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:..... ٢٤٠

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاتها..... ٢٤١

تمهيد..... ٢٤١

أولا: منهج الدراسة ٢٤١

ثأنيا: مجتمع الدراسة..... ٢٤٢

ثالثا: عينة الدراسة..... ٢٤٤

رابعا: أدوات الدراسة..... ٢٤٥

الخصائص السيكو مترية لمقياس الرفاهية النفسية في الدراسة الحالية..... ٢٤٨

أولا: صدق مقياس الرفاهية النفسية..... ٢٤٨

ثانيا: ثبات مقياس الرفاهية النفسية ٢٥١
الخصائص السيكو مترية لمقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية: ٢٥٣
أولا: الصدق الظاهري ٢٥٣
ثانيا: المعدلات التراكمية. ٢٥٥
ثالثا: ثبات مقياس الصحة النفسية. ٢٥٥
خامسا: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة ٢٥٦
سادسا: متغيرات الدراسة ٢٥٧
سابعا: الأساليب الإحصائية ٢٥٨

الفصل الرابع: عرض النتائج ٢٦٠
تمهيد ٢٦٠
أولا: الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة ٢٦٠
ثانيا: الإحصاء الاستدلالي ٢٦٨
السؤال الأول: " ما مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان؟". ٢٦٨
إجابة السؤال الثاني: " ما مستوى الصحة النفسية لطلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان؟" ٢٨٣
إجابة السؤال الثالث: " – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ٠,٠٥) في الرفاهية النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان تعزي لاختلاف، النوع – التخصص- المستوى الدراسي - الحالة الاجتماعية – العمر – المعدل التراكمي؟" ٢٨٨
إجابة السؤال الرابع: " – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ٠,٠٥) في الصحة النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان تعزي لاختلاف، النوع – التخصص-

المستوى الدراسي – الحالة الاجتماعية – العمر – المعدل التراكمي؟"..... ٣٠٩
إجابة السؤال الخامس: " – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α٠,٠٥) في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان تعزي لاختلاف، النوع – التخصص– المستوى الدراسي – الحالة الاجتماعية – العمر؟..... ٣١٨
إجابة السؤال السادس: "– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوي (α٠,٠٥) بين مستوى الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان؟ ٣٢٢
إجابة السؤال السابع : " – يمكن التنبؤ بمستوي التحصيل الأكاديمي من خلال الرفاهية النفسية و الصحة النفسية لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان عند مستوى الدلالة(٠,٠٥≥) . .. ٣٢٦

الفصل الخامس: تفسير النتائج والتوصيات ٣٢٩

تمهيد..... ٣٢٩
١– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ٣٢٩
٢– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:..... ٣٣٣
٣– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ٣٣٧
٤– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:..... ٣٥٣
٥– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ٣٦٢
٦– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ٣٦٧
٧– تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ٣٦٩
التوصيات:..... ٣٧٢

البحوث المقترحة: ٣٧٤

قائمة المصادر والمراجع ٣٧٥

أولاً: المراجع العربية ٣٧٥

ثانياً: المراجع الأجنبية ٤٠٦

ملاحق الدراسة ٤١١

قائمة الجداول

٢-١	صفات وخصائص الأفراد منحفضي ومرتفعي الرفاهية النفسية	٦٥
٢-٢	تطور الصحة النفسية عبر الزمن	٨٧
٢-٣	التوزيع الجغرافي للكليات المهنية بسلطنة عمان	٢٠٢/٢٤٢
٣-٤	اعداد الطلبة في الكليات حسب النوع والتخصصات	٢٤٣
٣-٥	أعداد الطلبة في الكليات المهنية ونسبة عدد الطلبة في كل كلية إلى مجموع أعداد الطلبة الإجمالي	٢٤٥
٣-٦	توزيع الفقرات على مقياس الرفاهية النفسية	٢٤٦
٣-٧	معاملات الارتباط بين العبارة والبعد المنتمية إليه (ن = ٤٠)	٢٤٩
٣-٨	معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل (ن = ٤٠)	٢٥٠
٣-٩	بين معاملات الثبات بطريقة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية لمقياس الرفاهية النفسية	٢٥١
٣-١٠	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠)	٢٥٤
٣-١١	معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية (ن =٤٠)	٢٥٥
٣-١٢	وصف المعدل التراكمي وتقدير الطالب المعتمد لدى الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان	٢٥٦
٣-١٣	أسم المتغير ونوعه	٢٥٧
٣-١٤	اساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات والمعلومات	٢٥٩
٤-١٥	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر النوع الاجتماعي (ن =٣٥٠)	٢٦١
٤-١٦	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر العمر (ن =٣٥٠)	٢٦٢
٤-١٧	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر التخصص الدراسي (ن =٣٥٠)	٢٦٣
٤-١٨	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر السنة	

	الدراسية (ن =٣٥٠)	٢٦٤
٤-١٩	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر الحالة الاجتماعية (ن =٣٥٠)	٢٦٥
٤-٢٠	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيّر المعدل التراكمي (ن =٣٥٠)	٢٦٧
٤-٢١	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول حسب المتوسط الحسابي	٢٦٩
٤-٢٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبعاد مقياس الرفاهية النفسية مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٧٠
٤-٢٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول الرفاهية النفسية في بُعد (تقبل الذات) مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٧٢
٤-٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة الرفاهية النفسية في بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٧٤
٤-٢٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الرفاهية النفسية في بُعد الاستقلالية مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٧٦
٤-٢٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة ممارسة الرفاهية النفسية لدى الطلبة في بُعد الإجادة البيئية مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٧٨
٤-٢٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الرفاهية النفسية لدى الطلبة في بُعد الهدف من الحياة مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٨٠
٤-٢٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول بعد (النمو الشخصي) في مقياس الرفاهية النفسية مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٨٢
٤-٢٩	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني الأول حسب المتوسط الحسابي	٢٨٤
٤-٣٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة	

	الدراسة لعبارات مقياس الصحة النفسية مرتبة تنازليًا (ن =٣٥٠)	٢٨٤
٤-٣١	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (النوع) (ن =٣٥٠)	٢٨٩
٤-٣٢	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الحالة الاجتماعية) (ن =٣٥٠)	٢٩٢
٤-٣٣	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الفئة العمرية) (ن =٣٥٠)	٢٩٥
٤-٣٤	نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (التخصص) (ن =٣٥٠)	٢٩٨
٤-٣٥	نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (المستوى الدراسي) (ن =٣٥٠)	٣٠٢
٤-٣٦	اختبار (Tukey) لتحديد مصدر الفروق المعنوية لبعد تقبل الذات حسب المستوى الدراسي	٣٠٥
٤-٣٧	نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الرفاهية النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (المعدل التراكمي) (ن =٣٥٠)	٣٠٦
٤-٣٨	اختبار (Tukey) لتحديد مصدر الفروق المعنوية في مستوى الرفاهية	

النفسية لمتغير ٣٠٩
٤-٣٩ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الصحة النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (النوع) ٣١٠
٤-٤٠ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الصحة النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الحالة الاجتماعية) ٣١١
٤-٤١ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير طلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق الصحة النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الفئة العمرية) ٣١٢
٤-٤٢ نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الصحة النفسية والتي، والتي تعزى لاختلاف متغير (التخصص) (ن =٣٥٠) ٣١٣
٤-٤٣ نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الصحة النفسية والتي، والتي تعزى لاختلاف متغير (المستوى الدراسي) (ن =٣٥٠) ٣١٤
٤-٤٤ اختبار (Tukey) لتحديد مصدر الفروق المعنوية لمقياس الصحة النفسية حسب المستوى الدراسي ٣١٥
٤-٤٥ نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق الصحة النفسية، والتي تعزى لاختلاف متغير (المعدل التراكمي) (ن =٣٥٠) ٣١٥
٤-٤٦ اختبار (Tukey) لتحديد مصدر الفروق المعنوية لمتغير المعدل التراكمي ٣١٧

٤-٤٧ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق التحصيل الأكاديمي، والتي تعزى لاختلاف متغير (النوع) (ن =٣٥٠) ٣١٨

٤-٤٨ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق التحصيل الأكاديمي، والتي تعزى لاختلاف متغير (الحالة الاجتماعية) (ن =٣٥٠) ٣١٩

٤-٤٩ نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان حول تحقيق التحصيل الأكاديمي، والتي تعزى لاختلاف متغير (الفئة العمرية) (ن =٣٥٠) ٣٢٠

٤-٥٠ نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق التحصيل الأكاديمي والتي، والتي تعزى لاختلاف متغير (التخصص) ٣٢١

٤-٥١ نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير الطلبة بالكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان في مستوى تحقيق التحصيل الأكاديمي والتي، والتي تعزى لاختلاف متغير (المستوى الدراسي) ٣٢٢

٤-٥٢ نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين مستوى الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكليات المهنية الحكومية بسلطنة عمان (ن =٣٥٠) ٣٢٣

٤-٥٣ مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد الرفاهية النفسية والصحة النفسية لدى الطلبة والتحصيل الأكاديمي ٣٢٤

٤-٥٤ تحليل الانحدار الخطى بين المتغيرات الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي ٣٢٦

قائمة الأشكال

١	مكونات الرفاهية النفسية وفقا لمنظور رايف	٥٨
٢	جوانب مفهوم الصحة النفسية	٩١
٣	مناهج الصحة النفسية	٩٧
٤	العوامل المؤثرة على مستوى ونوعية التحصيل الأكاديمي للطالب	١٦٠
٥	الأسس النظرية المفسرة لموضوع التحصيل الأكاديمي والدافعية للتحصيل	١٨٤
٦	الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة	٢٥٨
٧	يوضح توزيع حجم العينة بناء على النوع الاجتماعي (ن =٣٥٠).	٢٦١
٨	يوضح توزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة الاساسية (ن =٣٥٠)	٢٦٢
٩	يبن توزيع أفراد مجمع الدراسة وفقا للتخصص الدراسي (ن= ٣٥٠).	٢٦٣
١٠	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للسنة الدراسية (ن= ٣٥٠).	٢٦٥
١١	توضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية (ن =٣٥٠)	٢٦٦
١٢	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمعدل التراكمي (ن=٣٥٠).	٢٦٧
١٣	مدرج تكراري يوضح توزيع متوسطات استجابات العينة على مقياس الرفاهية النفسية (ن =٣٥٠)	٢٧٠
١٤	مدرج تكراري يوضح توزيع متوسطات استجابات العينة حول الصحة النفسية (ن =٣٥٠)	٢٨٧
١٥	يبين اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة الرفاهية النفسية والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي	٣٢٤
١٦	يبين علاقة المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة	٣٢٧

الفصل الأول

المقدمة

تمهيد

تمحور الدور التقليدي لعلم النفس، و على مدى عقود عديدة من الزمن وأجيال متعاقبة من العلماء والباحثين في التركيز على دراسة الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية، واهمال الجوانب والخصال الإيجابية في النفس البشرية وما تحتويه تلك النفس من مميزات إيجابية متعددة.

أذ ان علم النفس اهتم في المقام الأول بالكشف عن العيوب و إصلاح الأضرار، وعلاج الاضطرابات النفسية أكثر بكثير من اهتمامه بمساعدة الأفراد للحياة بشكل منتج وتنمية الجوانب الإيجابية والمشرقة في الشخصية، وتطوير قدراتها، وإمكانياتها الضرورية للنمو. غير أن هناك توجها جديدا أخذ في اكتساب مزيد من المؤيدين وهو علم النفس الإيجابي، ويرجع الفضل في تأسيسه إلى العالم الامريكي صاحب نظرية علم النفس الايجابي والرفاه مارتن سلجمان (Seligman) (١٩٤٢) . في ثمانينيات القرن العشرين، ويركز هذا التوجه في المقام الأول على فهم هؤلاء الأفراد الذين يعيشون في سعادة غامرة وحياة إيجابية، وحكمة، ولياقة وكفاءة وصحة نفسية عالية، وحسن حال على الجانبين الجسمي والنفسي، ومساعدة الآخرين على اكتشاف واكتساب وتطوير قواهم الشخصية والنفسية الإيجابية.

وكنتيجة حتمية لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من أشكال متعددة ومختلفة ومتنوعة من الضغوطات والعوائق العديدة والمتنوعة يأتي علم النفس الإيجابي ليناقش ويرسخ لمجموعة واسعة و متنوعة من المفاهيم والقدرات الإيجابية عن النفس البشرية والتي تعين الفرد وتساعده على مواجهة المعوقات والضغوطات والتخفيف من حدتها ووطأتها. (الخفاف، ٢٠١٧).

هذه القدرات التي تسمح بالتالي للأفراد بالنمو والازدهار بصورة إيجابية هي ذاتها التي تخفف من تأثيرات المشقة والاضطرابات والعناء، وتمنع ظهور المرض النفسي، والجسمي. (خليفة، ٢٠٠٩).

وبالتالي يمكن أن يوصف العصر الحالي بأنه عصر علم النفس الإيجابي، الذي تدور اهتماماته حول موضوعات متعددة، مثل الخبرات ذات الاثر الإيجابي والرفاهية النفسية والصحة النفسية السوية، والخصائص الإيجابية للشخصية كالسعادة والثقة والتفاؤل و الأمل والحب وتنظيم وقبول الذات، و تنمية الصحة النفسية من المنظور الإيجابي وهذا لا يعني أن الاهتمام بالانفعالات السلبية والاضطرابات النفسية قد انتهى أو أن البحث في تلك الخصائص والانفعالات و السمات السلبية قد توقف. (سماوي، ٢٠١٣).

وكما أسلفنا يرجع الفضل في ظهور هذا الفرع من علم النفس إلى عالم النفس (Seligman) والذي طرح و تحدث في ثمانينيات القرن الماضي حول هذا المفهوم الحديث في علم النفس، والذي يقوم على ثلاثة محأور أساسية هي: دراسة الانفعالات الإيجابية، ودراسة السمات الإيجابية، ودراسة المؤسسات الإيجابية حيث إن تلك المحاور الثلاثة جميعها تدور حول وجهة النظر الإيجابية للإنسان ولعلم النفس (سليجمان، ٢٠٠٥).

وبما أن الإنسان بطبيعته يسعى باجتهاد مستمر نحو الشعور والإحساس بالرفاهية النفسية، فهي غاية حياته المرجوة في زمن تكاثرت فيه تحديات الإنسان ومشكلاته. فلو أردنا أن نلخص سمة مميزة للحياة المعاصرة وللعصر الحديث بكلمة واحدة لقنا إنها عصر "المشكلة".

فالتغيرات والتحولات المتسارعة جدا في جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تلقي بظلالها على تفكير الإنسان وأفعاله وسلوكه وتخطيطه لجوانب حياته المختلفة، ومكونه بذلك مجتمعه تيارا ضاغطا على حياة الإنسان، فلولا الروحانيات الدينية التي تسمو بتفكير الإنسان وتعلو بها أفقه ولولا الجوانب الإيجابية في الشخصية البشرية، لما استطاع الإنسان أن يمضي لتحقيق أهدافة وطموحاته وهو يواجه مشكلاته بصعوبة.

فيجد سعادة فيما يزاوله من أعمال الخير والفضيلة، وهي بالتالي سمات تنبع من أعماق التركيب السيكولوجي للإنسان. فالرفاهية النفسية حالة من تحقيق الذات والشعور بالبهجة والاطمئنان، ولا يكون ذلك إلا بحبل روحاني يستعين به الإنسان في مواجهة تحديات أيامه المتعددة وصناعة أمنياته المختلفة. (Spence, 2007)

وأن الرفاهية النفسية من المصطلحات التي ارتبطت بالسمات الإيجابية المميزة للأفراد ومن أهم الباحثين الذين اهتموا بدراسة الرفاهية النفسية كارل رايف حيث عرفتها بأنها " الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعية المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمه ومعني بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة، ومسار حياته وتقرير مصيره، وإقامته واستمراره على علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية" (رجيعة، ٢٠٠٩، ١٨٣).

ولقد أشار العنزي (٢٠١٧) بأن الرفاهية النفسية هي شعور الفرد بالرضا عن الحياة وطمأنينة النفس وتحقيق أو تقدير الذات، والسعي الدؤوب لعلاقات اجتماعية متوازنة مع الآخرين من أفراد المجتمع تتصف تلك العلاقات بالحب والتقدير كما أن الرفاهية النفسية تقود الفرد إلى ارتفاع معدل الإنتاج وارتفاع التحصيل إذا كان طالب وارتفاع الإنتاج إذا كان موظفا أو مختصا في أي مجال من مجالات العمل والحياة المعاصرة والعكس صحيح.

وأن التعليم الجامعي بمختلف مستوياته له دور كبير وهام جدا في تنمية وتقدم المجتمع وتطويره، ويتم ذلك من خلال إعداد قوى بشرية ملائمة لمتطلبات العصر الحديث، تتسم بالعلم والمعرفة، لتلبية حاجاته التنموية المختلفة، وتلبية مطالبه الاقتصادية والصناعية و الاجتماعية في شتي المجالات والتخصصات وأصناف العلم والمعرفة الحديثة.

والدراسة في المرحلة الجامعية تتطلب مجموعة من العوامل المريحة على المستوى النفسي والبيئي والاجتماعي والأسري، ومناخا ملائما يقوم على التشجيع والتقبل والتقدير ويوفر الظروف الموالية الخالية من أشكال الضغوطات والتوتر وذلك ليتمكن الطلبة من التعامل مع المتطلبات الدراسية بكفاءة عالية وقدرة عقلية وإدراكية ومعرفية متميزة وذلك بهدف توفير

الكوادر البشرية المتخصصة والمتدربة والمؤهلة القادرة بالتالي على العمل في كافة المجالات التي تحتاجها الدولة (ساسي، ٢٠١٧).

ومن أهم الجوانب التي يجب أن تأخذ في الحسبان خلال التعامل مع الطلبة في مؤسسات التعليم العالي منها والتعليم المدرسي الوضع النفسي للطلبة، حيث إن بعض معوقات التحصيل الأكاديمي والمعرفي تكون في أساسها مشاكل نفسية خفية يعاني منها مجموعة واسعة من الطلبة تؤثر بالتالي على مسيرهم الدراسي وحياتهم بشكل عام.

والتعليم يعتبر من المرتكزات الهامة التي تأخذها الحكومات بالاعتبار في النمو الاقتصادي والعدالة في توزيع الثروات، ويلعب رأس المال البشري دورا هاما في نمو و ازدهار وتقدم الأمم، لذا يبذل الخبراء في مجال التخطيط الاستراتيجي جهودا كبيرة لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، خصوصا وأن التعليم من أهم جوانب الحياة الاجتماعية التي ترتكز عليها حضارة الأمم والشعوب، ويتضمن عملية التحصيل الدراسي بكل أبعادها وجوانبها، حيث يحمل في أبسط مفاهيمه مدى استيعاب أو فهم الطالب لما تعلمه سابقا، ومدي قدرته على الاستفادة مما تعلمه وتطبيقه في جوانب الحياه المختلفة وبالتالي ونتيجة لذلك يسهم في تقدم وتطوير المجتمع (عاشور، ٢٠٠٧).

كما يرى (Kapil, 2012) أن التعليم العالي بمختلف درجاته وتصنيفاته هو الذي يسمح لكل فرد من أفراد المجتمع أن يحدد مصيره المستقبلي وبمصير الأفراد يحدد بالتالي مصير المجتمع والأمة ككل، وأن التعليم يتيح الفرصة لجميع الأمم أن تتطور، فإنتاج المعرفة والتقنيات المختلفة يأتي كمصدر نمو وازدهار ويساهم مع توافر رؤوس الأموال وإنتاجية اليد العاملة، في تقدم ونهضة وازدهار ورقى المجتمع،إذ يعد الابتكار المفتاح الرئيسي للتطور والعلم الأساس المتين للابتكار والتطور وأنظمة التعليم في الجامعات هي من توفر هذا المطلب.

ومن المبادئ الأساسية والمهمة جدا في موضوع التعليم أن يكون التعليم أكثر فاعلية، ويتحقق ذلك بصورة أعمق وأكثر وضوحا عندما يكون هنالك تأثير واضح للجهد المبذول من قبل الطلبة أنفسهم ويظهر ذلك من خلال مستواهم الدراسي المنعكس من خلال معدلاتهم التراكمية (السليم، ٢٠١٨).

كذلك يعتبر الشباب عماد الأمم وعوامل نهضتها ورقيها وهم ثروة المجتمع الحقيقة التي لا تنضب، والشباب كذلك في نظر الدين الإسلامي الحنيف، طاقة وثروة ومرحلة الشباب رأس مال حقيقي لا يقدر بثمن، ومن المعروف أن لكل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات نفسية ومادية واجتماعية لا بد من توفيرها وتيسيرها، ومرحلة الشباب واحدة من هذه المراحل بل قد تكون من أهم المراحل في حياة الفرد على الإطلاق، لها متطلباتها وحاجاتها الأساسية وغالبا تنشأ المشكلات النفسية والسلوكية والانفعالية والانحرافات بسبب عدم تلبية تلك الحاجات والمتطلبات (محمود، ٢٠٠٤).

وحيث إن مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة تقع غالبا بين فترة المراهقة، وفترة الرشد، فإن الفرد في هذا المرحلة يعيش فترة تتسم بالاضطراب وتوصف بالحرجة ويحتاج إلى التواصل بصورة مستمرة مع الأفراد الآخرين ونجاح الفرد في عمليات التواصل والتوافق مع النفس والآخرين يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويشعره بالتفوق والنجاح والعكس صحيح وكذلك استقراره النفسي ونضج شخصيته وذاته مما يؤدي بالتالي إلى اهتزاز ثقة الفرد بنفسة وانعزاله عن المجتمع والناس (الزيدي، ٢٠١٤).

و الحياة الجامعية تعد من منطلقات تحديد ثقافات الشعوب وذلك لأن الطالب في المرحلة الجامعية يعد صفوة وخلاصة النظام التعليمي وهو الصفوة المنتقاة للمجتمع لما له من دور كبير في تقدم المجتمع وازدهاره وهو كذلك أداة للتنمية والتجديد والتطوير وخدمة المجتمع والنهوض به (الشمري، ٢٠١٣).

وقد أشار (القاضي، ٢٠١٢) إلى أن الدراسات و النظريات السيكولوجية والتربوية والاجتماعية تتفق على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد والتي تحدد نوعية ما بعدها من مراحل عمرية. حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية ووجدانية سريعة وواضحة، كما أن هذه الفئة تمثل مساحة عريضة من نسبة السكان في كل المجتمعات. ويمكن اعتبار مرحلة الشباب هي كذلك مرحلة الدراسة الجامعية الأولى وبالتالي فإن النجاح في تلك المرحلة يعتمد بقوة على الأوضاع الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد.